

تفسير سورة طه (5) من قول الله تعالى "فلبثت سنين في أهل مدين" الآيات 04-54

شوقي عبدالصادق

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته ثم اما بعد.

انتهينا الى قوله تعالى وهو يعدد نعمه على سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام فيقول له فلبثت سنين في اهل مدينة - [00:00:02](#)

ثم جئت على قدر يا موسى واصطنعتك لنفسى. كل هذا الكلام المبارك يسمعه سيدنا موسى وهو في الوادي المقدس ولاول مرة ولاول مرة يسمع كلام رب العالمين ولاول مرة يعرف انه رسول مجتبي ونبي مصطفى - [00:00:32](#)

وانه يعني سيذهب الى هذا الطاغية الذي ملك الارض ولم تعرفوا البشرية مثله في التجبر والفجور وهو يعرفه جيدا موسى عليه الصلاة والسلام يعرفه جيدا فيعدد الله سبحانه وتعالى نعمه على سيدنا موسى - [00:00:59](#)

ليذهب معترفا بهذه النعم مؤديا شكرها فمع قوله تعالى فلبثت سنين في اهل مدين ثم جئت على قدر يموت. سيدنا موسى طبعاً معلوم انه من بني اسرائيل وليس من القبض ولا الفراعنة - [00:01:27](#)

وهو النبي الوحيد الذي عاش بعيداً عن قومه هذه المدة كل نبي كان في قومه ما فارقهم مثل هذه المدة الطويلة موسى عليه السلام هو الرسول الوحيد الذي غاب عن قوم هذه المدة ثم عاد اليهم - [00:01:55](#)

هو لم يكن امام الناس حتى في اللحزة دي انه رسول يعني هو الموت قبل ما يخرج مش باين ان هو رسول ولما كان في مدين مش بان هو رسول. بس هو اصلاً في القدر رسول وده الرسول الوحيد - [00:02:19](#)

اللي غاب عن قومه هذه الفترة وهذه الفترة هي فترة صناعة لموسى كما نطق بذلك القرآن ولتصنع الا عيني. فترة الصناعات لانه لو فضل معهم مش هيتصنع الصناعة التي يريد الله سبحانه وتعالى - [00:02:35](#)

والله لطيف لما يشاء. اي شيء ربنا سبحانه وتعالى يريد يقدر له مقادير وتمشي بهدوء كده من غير الشعور ولتصنع الايه؟ على عينه الامر الثاني في وجود موسى في مدين - [00:03:03](#)

خروج موسى عليه الصلاة والسلام الى مدين خروج اجباري مش بمزاجه اجباري وعلشان هو هيصنع على عين الله. الله سبحانه وتعالى يصنعه صناعة خاصة. فلزام يخرج فيخرج اجباري هيجي الاجبار منين؟ يبقى فيه مشكلة - [00:03:23](#)

والمشكلة دي موسى عليه الصلاة والسلام طرف فيها ولو فضل هتبقى فيه مشكلة اكبر واكبر وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى قال يا موسى ان الملائكة ياتمرون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من - [00:03:51](#)

ناصحية في سورة القصص وجاء رجل قدم الرجل من اقصى المدينة سورة ياسين قال وجاء من اقصر المدينة رجل الفرق بين الرجلين كبير بس هما رجلان لكن بسورة القصص في خطة لقتل واحد - [00:04:13](#)

زما الملائكة ياتمرون بك. يبقى فيه خطة نقتله ازاى ويبدو والله اعلم ان القتل اللي هو كزه موسى فقضى عليه تقريبا والله اعلم كان يخص الايه حد من الشلة اللي هم الملائكة - [00:04:43](#)

ان الملائكة ما اعتقدش ان هو كان واحد كده يعني عادي والجماعة بتوع مسلا الفاعل الناس بتشتغل باليومية لا لأ تقريبا كده كان هو قريب من الشلة غالباً يعني - [00:05:10](#)

لانه عارفين موسى وعارفين على القصر وعارفين موسى قدام الناس يعتبر ابن فرعون فازاي هيقتلوه؟ اذا واكيد

هيكون تبع حد من الايه بالملأ وطبعاً مش هيقولوا ان احنا قتلناه ده هيتقتل خلصة - [00:05:32](#)

لقيت الخلصة كده فالرجل لعله هو الرجل ده اللي هو مؤمن ال فرعون. لعله والله اعلم جاء من اقصى المدينة يسعى جيب ترعة سمع ان في خطة فجده قال لموسى في خطة لقتلك - [00:05:53](#)

يعمل ايه سيدنا موسى لازم يمشي تخرج اني لك ايه اما في سورة يس وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى فالرجل ده غير الرجل ده والمهمة اللي هنا غير المهمة اللي هنا. المهمة اللي هنا فيه واحد هيتقتل ظلمة. فنلحق ننقذه - [00:06:12](#)

فاللي عشان ننقذه ما يعملش المهمة دي الا ايه؟ الا رجل رجل في سورة ياسين ما فيش حد هيتقتل في سورة ياسين في رسل فلما يأتي من اقصى المدينة رجل يسعى قال يا قوم اتبعوا المرسلين - [00:06:38](#)

في حد هيتقتل هنا اتبعوا فالموضوع ايه؟ فيه هدوء شوية انما هناك ما فيش هدوء. يعني يروح دلوقتي اهو دلوقتي اهو لازم يروح يعني هو سمع الخطة مش على طول - [00:06:59](#)

بالليل بالنهار المهم يلحق مين؟ موسى وطبعاً موسى عشان يسيب اهله ويسيب اخواته ويسيب امه ويمشي صعب لازم حاجة شديدة تخليه يخرج ويسيب مسقط رأسه ولان عندنا في الاسلام بنحصل اعزم المصلحتين وندفع اعزم المفسدتين. قاعدة شرعية -

[00:07:15](#)

لما اكون في مصلحتين واحدة مهمة جداً وواحدة يعني مصلحة بس هو نحصل الاعزم مفسدتين نشوف المفسدة مين الخطر ونردها؟ طب فيه مفسدة لسه موجودة مش مشكلة. نستحملها بس نرد المفسدة لايه - [00:07:49](#)

فاحنا قاعدين هنا مفسدتين. المفسدة الصغرى ان موسى يسيب امه ويترك امه واخواته ومسقط رأسه ويمشي يسيب البلد ويمشي. دي مفسدة واسرة هتتفكك طب المفسدة الاعظم منها الناموسة يتقتل. لما يترك بلده ويمشي ويفضل حي - [00:08:07](#)

الله واسعة ان ما عرفش يعيش هنا يعيش في غيرها لكن لما يتقتل دي مفسدة اعزم تيدفع المفسدة الايه الاعزم بالمفسدة الايه؟ اه اسيب بيتي واسيب امي واسيب اخواتي وامشي - [00:08:31](#)

بدل الايه؟ القتل. ده قاعدة شرعية موجودة عندنا وموجودة في دين الله كله. في الدين كله. ان الدين عند الله الاسلام الامر التالت لما توجه موسى خرج بقى من مصر خلاص وتوجه تلقاء مدين - [00:08:48](#)

يا ترى هو عنده علم عن مدين وارد لان هنا القرآن بيقول توجه تلقاء مديا يعني ماشي ناحية مدين بس اللي طلبه ايه بقى؟ قال عسى ربي ان يهديني ايه - [00:09:04](#)

يبقى هو قاصد ايه ها؟ مدين يفهم من الايات انه عارف مدين وعزم على اللجوء اليها والله اعلم ممكن يكون عنده علم بان برضه هي بعيدة عن نفوز الفراعنة ما بيروحوش هناك - [00:09:22](#)

مش هيوصلوا هناك او مش في دماغهم اصلاً يبدو من السياق كده ان هو قاصد مدين. بس طلب من الله ان يهديه ايه سواء السبيل في الوصول. الامر الرابع لبثه في مدين المدة اللي قعدها في مدين من نعم الله عليه - [00:09:44](#)

ليه ربنا سبحانه وتعالى سألهم نعم كثيرة جداً قيد له من يأويه بقى فيه بيت وناس تأويه ويطعمه ويزوجه وهو ما عهوش اي حاجة. خالص خالص اي واحد النهاردة يروح بلد هيلقي فيها الكلام ده كله ده اللي لقي لقمة - [00:10:05](#)

يبقى كرم هيلقي واحد يأويه يسكنه ويأكله ويشربه ويجوزه. كل ده منين بقى؟ والقيت عليك اذا هو منين ما يمشي فيه محبة عليه هارب يحب استقرار في مكان يحب قاعد في وطنه يحب - [00:10:29](#)

اللي قايله ده جاي له من المحبة وجاءه لسه موسى زهر ان هو موسى دلوقتي نبي لسه ما زهرش ، اللي جاي له من اقصى المدينة يقول له ان الملأ يأترون بك. دي من ايه؟ والقيت عليه - [00:10:57](#)

كمحبة من محبة الله على موسى الشاب جاوب رضيع هارب مقيم منين ما يتحرك والقيت عليك ايه محبتك امر الخامس من صناعة الله لموسى. صناعة يا اخوانا احنا قلنا ان هو رايح هناك عشان ربنا بيصنعه - [00:11:13](#)

ربنا طب ما تصنعش هنا ليه؟ المكان مش مناسب الورشة ما تنفعش مكان مش مناسب اتصنع فيه ما فيش لازم تتربى الشخصية

القيادة. تتربى فين وبني ادم كل البلد حاططها في رجليه - [00:11:39](#)

هيتربى فين بقی شخصية القيادة دي تتولد ازاي؟ تظهر ازاي؟ يتعلم القيادة ازاي وامة بحالها بيقيودها شخص والشخص ده مش عاوز منافس ولا يسمح بمنافس ها مش هيسمح بمنافس. طب هيتعلم القيادة فين - [00:12:01](#)

لازم يتعلم في مكان مستقل بقی يتعلم. يبقى من صناعة الله لموسى يرعى الغنم في مدين لكزا لكزا غرض اول حاجة يطعم نفسه يشبع بطنه يعني يعف نفسه يدفع المهر بتاع العروسة - [00:12:24](#)

بيتدرب على قيادة الامة الاسرائيلية الكلام ده كله كان في مصر مستحيل مستحي هيروح غنم معقول هيرعى غنمه هو تبع مين؟ هيقول له ينفع يرعى غنم عيب ما ينفعش مستحيل. يروح غنم ازاي - [00:12:44](#)

يا راجل بيه بس طول ما هو بيه هو مدلل بس مش هينفع يبقى قائد معادلة صعبة هيرعى غنم مستحيل يعرى غنم هنا ويشرح بها فين دي؟ ممنوع اه تيجي الاحداث بقی رب العالمين يرتبها له - [00:13:06](#)

الله! طب ما ياما ناس كانت بتتقاتل مع بعضها بيتخانقوا يعني قبطي مع اسرائيل هي دي اول معركة بين قبطي مصري يعني واسرائيلي وهم عايشين من زمان مين؟ مع بعض. من زمان سيدنا يوسف وهم هنا. مش كده - [00:13:31](#)

من ايام سيدنا موسى وهم هنا وخلفوا ياما ما حصلش اول خناقة دي ابدأ هتلاقي غيرها كتير. تقوم الاقدار تمشي كده الخناقة دي تبقى في وقت زهر والناس نايمه اهل المدينة ايه؟ في غفلة على حين غفلة من ايه؟ من اهلها الظهورية او العشاء مسلا. المهم في

ناس نايمه. ويجي موسى - [00:13:51](#)

ويلقي الاثنين وبعدين الحمية تاخده ينصر الاسرائيلي المستضعف. بمجرد ما واكل القبطي راح لحاله اقدار عشان يمشي عشان يمشي لازم تتعلم درسا من هذا ان لما رب العالمين يريد بك شىء في مقادير هتمشي - [00:14:16](#)

عليك بمزاجك وغصب عنك بمعرفتك وغير معرفتك اقدار كده خطى تمشيها كده علشان قدر الله فيك ينفذ ومشيئة الله عليك تتم.

ولازم تعرف ان ما اصابك لم يكن ايه ليخطئك. ولازم تعرف ان امرك كله خير - [00:14:40](#)

الخطى اللي انت ماشيها دي ان كانت سراء شكرت عليها فهي خير. كالأضراء صبرت عليها فهي ايه؟ بس بشرط تكون على المنهج وفي

الطاعة. وسب الاقدار الله يكيّفها. زي ما سيدنا موسى - [00:15:07](#)

ايه اللي خلاه ييجي في الوقت المعركة دي ودي المعركة لا هي الاولى ولا الاخيرة كان ما كان يعني يفصل بينهم فصل بسيط كده. وما يتقتلش القبط وتقريبا برضه لقيت شخصيته شخصيته ضعيفة خالص بمجرد انه مش عارف مركز يقول لك بجمع يديه يعني بجمع

يديه قال له اوعى كده - [00:15:25](#)

يخلص ولا يعني نص قوي قوي ما اعتقدش برضو يعني موسى بالقوة الجامدة اوي دي مجرد ما بجمع يديه كده يخلص على راجل

اقداره عشان موسى يخرج يخرج عشان يرعى الغنم. ليه؟ لانه دي المدرسة. بتاعة القادة. رعي الغنم مدرسة القيادة - [00:15:49](#)

شئتم ام ابيتم. هتنبسطوا ولا تزعلوا انتم حرين. هي كده. رعي الغنم مدرسة القيادة في القرآن الكريم سنة سيد المرسلين رعاها هناك

في مدين قاد بني اسرائيل. وسيدنا النبي رعاها فقاد العرب ليوم الدين. او قاد العالمين - [00:16:15](#)

مين بقی مش العرب بس عن ابي هريرة قال رسول الله والسلام ما بعث الله نبيا الا رعى الغنم فقال اصحابه وانت قال نعم وبدون

خجل وبدون استحياء. قال نعم - [00:16:42](#)

كنت ارعاها على قراريط لاهل مكة ارعاها على قراريط لاهل مكة. قرارية جمع قرارات قيل هو جزء النقد. الفكة بتاعة درهم والدينار

الفكة الفكة ما عدش فيه فكة تاني بقی ولا ايه - [00:16:59](#)

خلصوا اخلصوا ايش فك مش فاكهة اسمها قراريط او قراريط دي موضع موضع على كل حال الرسول الله اعلم زي ما بقول لك انا كده

رعي الغنم مدرسة القيادة. اقسام بالله - [00:17:15](#)

طبعا بنسمع على الكليات الكليات ده فيه اسمها ايه؟ لا ده كان فيه بتاع اكاديمية العلوم مش عارف الادارية اه حاجات كده حاجة

كبيرة قوي يعني اه والمهم ان لازم وتتعلم وتتلمز طبعا كل واحد له نزره - [00:17:36](#)

لادارة الامم تدار بعلوم من صنع الانسان وامم تدار بنزم من عند رب العالمين وفي النهاية بتضاء تدار عشان نوديهها في داهية نوديهها تدار وندخلها الجنة وندخلها الجنة قواعد الادارة كثير - [00:17:56](#)

عاوزين ادارة من عند رب العالمين موجودة زي الادارة دي كده موسى يروح يتربى بمكان ينسى بقى الاسرة وينسى كذا وينسى كذا وينسى ان كان في القصر وحياة صعبة لان هيواجه الناس مش عايشين في قصور - [00:18:22](#)

ينسى القصر بقى لان الشعوب مش عايشة في قصور يا اخوانا ان الشعوب عايشة في يعني على الجبال وفي السهل وهنا وهنا وفي كل مكان الشعوب والشعوب مش عايشة في قصور فهو عايش في قصر ما ينفعشي - [00:18:41](#)

ما ينفعش يدير لازم ينزل لارض الواقع وربنا يعلمه رعي الغنم ويعلمه يعني عشر سنين فرقة فرقة قيادة وزى ما بقول لك كده رعي الغنم مدرسة القيادة. وليه غنم؟ الغنم دي حيوانات لطيفة ووديعة - [00:18:59](#)

مسكينة بتعلم حتى صاحبها التواضع غير الابل يعني مش راعيه وخلص لأ. عارف رعي الابل سيء يا رب الكبر والغطرسة عمر ما راعي ابل ينفع يقود ما ينفعش ده بتاعك وصوته عالي - [00:19:19](#)

وبياخد من خصال الجمل كيصلو فيها غدر وتخزين ونية انتقام الغنم مسكينة ضعيفة تحس بها يا رب فيك الرحمة. الراحمون يرحمهم. الرحمة طبعاً في غير ملة. وفي غير الضعف. الشاهد هو الرسول قال كده - [00:19:44](#)

افهمها ما نفهمهاش نعرف السر اللي فيها ما نعرفوش. اهو كله اجتهاد في فك الشفرات اللي في حديس النبي عليه الصلاة والسلام. ما من نبي ما بعث الله نبيا الى رعى الغنم - [00:20:07](#)

وبالزات الائمة اللي قصد الانبياء والرسول العظام دول اللي هم لهم امم لهم امم. سيدنا نوح ما فيش امة ما فيش امة حاجة بسيطة وراعى الغنم ينطبق عليه الحديس. انما لما موسى امة كبيرة. نمرة اثنين بعد امة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:20:24](#)

الشاهد يا اخوانا دي مدرسة القيادة. اللي دخل فيها مين؟ موسى. فلبثت سنين فين؟ في اهل مدينة ثم جئت على قدرك. اللي هي بقى جئت دي اللي هي الوقت اللي هو واقف فيها فين؟ في الوادي المقدس. جئت على - [00:20:45](#)

يا موسى واصطنعتك لنفسى. يا الله شرف عظيم جدا واصطنعتك. طب ما ربنا سبحانه وتعالى هو اللي صانع الخلق دول كلهم. هو اللي صانع الانبياء كلها. هو اللي صانع البشر كلهم. هو اللي صانع الملايين - [00:21:05](#)

صنع كل الخلق صنع كل الوجود بس موسى اصطنعه ايه؟ لنفسه. بس. ايه يعني؟ الله اعلم بقى اعلم حتى الامام البخاري في الصحيح كده بوب بابا عمل باب كده سماه باب - [00:21:21](#)

واصطنعتك لنفسى باب تي اي عنوان كده وساقى حديث ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التقى ادم وموسى اتقابلوا التقى ادم وموسى. فقال موسى لادم لا اله الا الله - [00:21:40](#)

انت يعني ايه اصلها؟ انت انت انت الذي اشقيت الناس واخرجتهم من الجنة قال ادم انت موسى الذي اصطفاك الله برسالته واصطفاك لنفسه اهو الشاهد اهو بقى يعني الكلام ده مش في القرآن بس واصطفيتك لنفسى دي واياه - [00:22:03](#)

واصطنعتك لنفسى دي مش في قرآن بس ده كلام ايه ها؟ قديم قبل الرسول عليه الصلاة والسلام يزهر وقبل القرآن ما ينزل. اه اصطفاك الله برسالته واصطفاك لنفسى. وانزل عليك التوراة. قال نعم - [00:22:35](#)

قال فوجدتها يعني بقول له انت قريت في التوراة كتب علي قبل ان يخلقني قال نعم يعني ايه؟ يعني مكتوب في التوراة ان ادم هيعصي ربه ويخرج منين؟ زي ما مكتوب عندنا كده - [00:22:53](#)

عصى ادم ربه فغوى ثم اجتباهم. قال له لقيت في التوراة مكتوب؟ قال له اه قال نعم. فحج ادم موسى. حجه يعني ايه؟ غلبة يعني غلبه في الحجة يعني كده عاوز يقول ايه؟ اني يا موسى ما لكش حق تقول كده. ما لكش حق تقول ان انا اللي اشدكم واخرجتكم من الجنة - [00:23:18](#)

دي مقادير لازم تتم. فما تتكلمش معي في الايه؟ في الجزئية دي. الشاهد من الحديث ان ابا البشر هو اللي بيقول لموسى ايه ها اصطفاك الله ها برسالته واصطفاك لنفسه - [00:23:44](#)

واصطفاك لنفسه واصطنعتك لنفسي. يعني كلمة بسيطة حول الحديس هو مكان الالتقاء يعني لما قابل ادم موسى قابله فين وازاي طبعاً العلماء اتكلموا كلام كتير قالوا يعني قول من ضمن الاقوال - [00:24:02](#)

المحجة دي ستقع يوم القيامة بس اتقالت طالما ايه هتقع يوم القيامة يبقى لازم ايه تتقع زي اتى امر الله فلا تستعجلوا وامر الله جاء للسنة لبش يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس - [00:24:25](#)

اهو لسه هيقوم. لكن طالما هيقول فعلاً يبقى كانه امن آآ قالوا ان دي هتقع يوم القيامة. قول تاني بيقول انه وقعت في الدنيا في حياة موسى. في حياة موسى - [00:24:43](#)

ان ربنا سبحانه وتعالى احيا ادم لموسى معجزة لموسى وكلمه والقول التالت زي التاني ده برضو ان ربنا احيا ادم لموسى آآ عفوا ما احيا هوش له كشف له عن قبره فتحدث - [00:24:58](#)

وراه القبر بتاع ادم وتحده مع بعض قول الرابع آآ اني رأى رح ادم وكلم روح ادم بنفس الكلام اللي احنا سمعناه ده الشاهد يا اخوانا طبعاً المسألة ما فيش نص عن سيدنا النبي عليه الصلاة والسلام - [00:25:14](#)

لكن والله اعلم المهم هم التقوا. كيفية الالتقاء ومكان للالتقاء الله اعلم به. بس ادم كلم موسى واياه وعاوز يقيم عليه الحجة موسى الاول اللي بيقول له انت اللي عملت قال له طب وانت وجدت في التوراة؟ قال له اه. فسكت ايه؟ موسى عليه الصلاة والسلام. الشاهد من كل هذا - [00:25:39](#)

ان ربنا اصطفاه ايه؟ لنفسه ما زلنا معه صلوات الله وسلامه عليه وهو في الوادي المقدس. لسة ما اتحركش اذهب انت واخوك باياتي ولا تنيا في ذكري اذهب انت واخوك - [00:26:01](#)

هنا بقى سيدنا هارون مش معه. حتى اللحزة دي سيدنا هارون مش معه المأمور هنا سيدنا موسى ومطلوب منه ان بسرعة يروح فين ها يرجع مصر وبعدين ياخذ ايه؟ اخاه - [00:26:25](#)

باياتي اي بحجج وبراهين زهر منها ايه دلوقتي حتى الان؟ اثنان. العصا واليد بس اللي موجودين. هتيجي ايات تانية هتيجي. اذهب بس حالياً اللي هو معروف له الان صلوات الله وسلامه عليه العصا والايه؟ واليد - [00:26:43](#)

انت واخوك باياتي ولا تنيا في ذكري بايات الباء دي بيسموها العلماء باقي المصاحبة يعني منين ما تمشي معك يصاحبك ايه؟ ايات الله. ايات الله مصاحبك. منين ما تمشي - [00:27:03](#)

بتأيدك طبعاً ايده ايده معه. اي موقف حد هيطلب منه هيدخلها تحت ايه؟ جناحه تلامس جسده الشريف ويطلعها يتلأأ وتنور وخلاص. عاوز حاجة تاني؟ اه العصر مش عاجبه ده ولا ده هتيجي ايات بقى لسه. تسع ايات لسه فيه سبعة كمان. اه - [00:27:22](#)

فالشاهد اذهب انت واخوك باياتي ولا تنيا في ذكرك. تنيا يعني تضعفا ما شاء الله انت واخوك؟ ايوا طب وفيين بايد بني اسرائيل؟ مش معكم طبعاً بس؟ ايوة تخيل بقى هيشيل رسالة اثنان - [00:27:48](#)

وربنا بيقول لهم ما تضعفوش ما تضعفوش. تانية يعني تضعفا. ولا تنيا وني ينيا ونن. يعني ضعوا اوعى تضعف انت واخوك. اوعى تضعف سبحان الله سبحان الله! يعني الجبروت ده كله موسى وهارون اللي هيوواجهه! ايوة. اذهب انت واخوك بايات ها؟ في ذكري. مهم - [00:28:12](#)

او يا اخوانا نعيش الجزئية دي انت واخوك باياتي. ولا تنيا في ذكري ذكر الله اعظم عون على مواجهة الاعداء ذكر الله كثرة الذكر ذكر الله اعظم حاجة تواجه بها اعداءك. المرئيين وغير المرئيين - [00:28:44](#)

يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا. واياه؟ واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون ذكر الله اه مش مش تستعين بحاجات تانية تستعين بواسطة تستعين بظهري يسندك لا لا لا. تستعين بفلوسك تستعين بمحامي تستعين بكده - [00:29:11](#)

ذكر الله اعزم شيه ولتني في ذكري هيواجهوا مين يا اخوانا اتنين هيواجهوا دولة واصغر دولة واغشم دولة لم يعرف التاريخ لها مثيل اتنين هيواجهوه؟ اه باياتي ولا تنية في ذكري. اوعى تكسله عن ذكر الله - [00:29:36](#)

لا تني يعني لا تبطنان لا تفتران عن ذكر الله يعني ذكر الله يبقى معهم في كل شيه في كل وقت في كل عين الهبا الى فرعون ايه؟

استشعر من الايات والله اعلم ان سيدنا موسى بقى جه ايه؟ ها - [00:30:02](#)

خلاص جه بقى من الوادي المقدس وروح ودخل البيت لان السياق هنا بقى الف الاتنين ولقينا بقى واحد كمان بيتكلم هناك ما فيش

حد بيتكلم الا سيدنا موسى بس سيدنا موسى او هو اللي بيسمع - [00:30:22](#)

انما هنا هنلاقي في خطاب لكمان واحد والواحد ده بيتكلم وهو راخر وبيقول بيقول عنده برضو حاجات واحاسيس. اذهب الى فرعون انه طغى. كده والله اعلم النص كده والالفاظ تصور الاية موسى وقد اسرع ودخل مصر والتقى باخيه هارون ولم يتوانى يعني وقت ما

جه على طول - [00:30:41](#)

والله سبحانه وتعالى يأمرهما بالذهاب سويا الى فرعون خلاص هو وصل البيت. وصل الساعة كم؟ ايا كان. وقت ما وصل يا اخويا

تعالى عشان احنا مكلفين بكزا. والامر اذهب. زاهر الاية. نعم - [00:31:07](#)

ايوة ايوة لا من من وهو هناك. هناك خلاص بقى نبي هناك بامر الله خلاص ظاهر الاية يقتضي ان هارون كان حاضر يا اخوانا ليه؟ لان

هارون بدأ يتكلم. قال ربنا اننا نخاف ان يفرط - [00:31:27](#)

او ان يقرأ يطغى الله! اننا نخاف مش اني ايه احنا الاتنين اهم خايفين اه اننا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى قال لا تخافا الخطاب

للاتنين برضه اهو انني معكما اسمع وارى - [00:31:48](#)

انني معكما اسمع وبس ذهب الى فرعون انه طغى فقولوا له قولوا لبنا لعله ايه يتذكر او يخشى اذهب الى فرعون يبقى خلاص كده بقول

لك انه الحروف والكلمات تقول ان هو في البيت والامر كده. تقولا له قولوا لبنا لعله ايه - [00:32:15](#)

يره او يخشى تقولا له قولوا لبنا. كلام يا اخواني متين عزيز. كل كلام ربنا هكزا اول فايده ناخذها من الاية ديت لين القول من اهم

اركان الدعوة لين القول - [00:32:43](#)

قول اللين اعزم اركان الدعوة الى الله عن عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة ان الله رفيق يحب الرفق ويمضي

على الرفق ما لا يعطي على العنف - [00:33:06](#)

وما لا يعطي على ما سواه الرفق الدعوة بالزات يا اخوانا ان في اوقات مش هيبقى مطلوب فيها رفق بقى لما الهمة يبقى في اعتداء

وفي اهانة للدين وكزا وكزا مش رفق ايه بقى؟ يا ايها الذين امنوا - [00:33:30](#)

مقاتلوا الذين يلونكم من الكفار ها وليجدوا فيكم ايه؟ رفق ايه بقى؟ انما ده في الدعوة بتعرض الدين بتعرض السلعة اللي عندك

بتعرض بضعفك لابد برفق عشان تقبل لم تقبل - [00:33:48](#)

اه يبقى هنا اعزم ادوات الدعوة الرفق اللين يا اخوانا من شعار الدعوة الى الحق قال تعالى وجادلهم بالتي هي احسن. فبما رحمة من

الله ها؟ لنت لهم من الفوائد في الاية قول اللين يا اخوانا له صور كتير مش مش صورة واحدة - [00:34:08](#)

من صور القول اللين اللي موجودة برضه في القرآن والسنة ان المدعو ما تحكمش عليه. انت بتدعوه اهو بقى. ما تحكمش عليه

بعذاب ولا كفر مش هيقبل منك الدعوة واحد ما بيصليش - [00:34:36](#)

يقول له يا راجل حرام عليك ده انت كافر. يا راجل طب بالله عليك هيقبل منك ايه ان شاء الله ما انت حكمت وخلص لا لا من من

صور اللين في الدعوة ان المدعو المدعو - [00:34:57](#)

ما تحكمش عليه بكفر وما تحكمش عليه بعذاب. بلاش انت كافر ما بيصليش تقول له ده شف انت انت في جهنم وبئس المصير هيقبل

منك ايه بقى؟ هيبكي بقى وبيقول لك خلاص انا هقوم اتوضأ واصلي - [00:35:18](#)

قوم اتوضأ وصلي. وهنخاف من جهنم بقى يقول لك عشان خاطرك انت ما نيش مصلي مش هصلي عشانك انت بالزات. صح ولا مش

صح فما تحكمش لا بعذاب ولا بكفر على المدعو مش هيقبل - [00:35:35](#)

ولذلك بيقولوا له ايه بقى؟ ان شف الكلام تقول له قولوا ايه؟ اهو القول اللين ان قد اوحى الينا ان العذاب على من كذب وتولى لا اله الا

الله. طب ما اقول له قدامهم - [00:35:51](#)

كذب وتولى وعاوز ضرب النار اللي قدامهم دعو بس لو قالوا له كده يبقى الدعوة ايه؟ مش نافعة فبيتكلموا كأنهم بيتكلموا على ايه

ها؟ على واحد ثاني خالص. انا قد اوحى الينا ان العذاب - 00:36:14

على من كذب وتولى. يعني العذاب مش ايه؟ مش عليه. وانت ما كزيتش ولا حاجة. الله كل الصفات موجودة فيه. بس طالما المقام مقام دعوة يبقى ايه ها؟ لازم يبقى لنا - 00:36:36

خطب كأنه بيتكلموا عن شخصية ثانية خالص بيحكوا له قصة ناس ثانية كزبوا وتولوا وربنا هيعزبهم اما انت طبعاً كده لا حكموا له ها ولا عليه. لا قالوا له انت امير المؤمنين يبقى نفاق - 00:36:55

مصيبه لما يقولوا له انت لولا البلد تقع تنفع يبقى بايه؟ بيرفعوه. بعد ما يقولوا له دي يرجعوا يقولوا له ان فيه اله غيرك؟ الله! مش انتم قلتكم انا اللي ماسكها - 00:37:15

يبقى فيه غيري يمسكها ازاى يبقى كده نافقوه يبقى لزموه ولا مدحوه هم بيدعوه فيبقولوا له اوحى الينا ان العذاب على ايه مبدئياً احنا ما بقولكش انت بس ربنا هيعزب اللي كزبه وتولوا وما سمعوش الكلام - 00:37:32

فهو يفهم بقى ان كان هيفهم يبقى لم ينافقوه فيذكروا فيه مزاي مش موجودة. ما هي دي مصيبة الناس يا اخوانا النفاق ده قاسم للزهر ان يبقى الانسان قدامك انصحك وان كنت خايف تنصحك ما تنصحوش اسكت خالص - 00:37:58

انما تقول له ما لناش بركة الا انت ومن غيرك لا رايعين ولا جايين وانت تعلم ان هو او بينك وبين نفسك تقول يا رب صعد من السماء تسيحه وقدامه - 00:38:18

بقول له احنا من غيرك لا رايعين ولا جايين. حرام عليك يا اخي ما تنافقش ما تنافقش ما انتش قادر تنصح اسكت خليك في حالك اما هم لا هم ما ينفعش يبقوا في حالهم. ده ربنا قال لهم ايه؟ اذهب. يبقى لازم يزهبا. لازم يمشوا. يروحوا يقولوا له. طب هروحوا - 00:38:31

يقولوا له لأ هو ده. ولما تروحوا قولوا له قولنا لينا ده بالقول اللين لنفأوا وان لم نهيجه لا دي ولدي انا قد اوحى الينا ان يبقى دي منصور القول الايه - 00:38:53

اللين منصور القول اللين لما تلاقي المدعو بيعتز بحاجة كفر مسلاً عنده الهة بيعبدها وبيعزبها اكيد هو هيتكلم ويقول لك دول عملوا ودول سوا هيتكلم عن الالهة بتاعته اللي بيعزها - 00:39:11

بتقول دول اتف لك عليهم ما ينفعش ده هو بيعتز بهم اضربهم لك باللي في رجلي تبقى انت ما انتاش داعية انت انت جاهل هو بيعتز باطل؟ ايوة اللي بيعتز دي باطل. وانت عارف ان هو باطل. بس هو بيعتز به - 00:39:30

طب اعمل ايه ما تسبش الحاجات دي ربنا قال لنا كده قال ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله لان انت لو سبيت الباطل هو هيسب الحق لو لعنت الباطل بتاعه ده هيلعن لك الحق بتاعك - 00:39:51

فمن صور اللين انك تشوف هو الحاجة اللي بيعتز بها ونافخ نفسه بها اه يعني هاتوا كده بالحجة ما تهيجوش وما تنافقوش فاذا اعتز بالهة او باشياء باطنة لا تسب الباطل بتاعه لان هو ما تفرقش معه هيسب الايه - 00:40:10

الحق بتاعك ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فايه؟ فيسبوا الله. كده غلط. كده غلط فقولوا له قولنا لينا لعله يتذكر اخري. الاية بتبين لنا صفة عزيمة جدا من صفات ربنا. طبعاً كل صفات ربنا عزيمة - 00:40:34

بس هنا صفة الرحمة قد ايه ربنا سبحانه وتعالى رحيم وحين وبيقول لهم قولوا له قولاً قولاً لينا لا اله الا الله. ده هو عاوز النفس عاوز الارض تنشق - 00:40:56

وبركان يطلع من من بطنها بتوع البركان اللي انتم بتشوفوه ده اللي هو كله حديد ونحاس وذهب مولع ويبلعه مش نقعد نتكلم معه بهدوء يبقى هنا ايه اللي زاهر قدامنا ها - 00:41:15

صفة الرحمة تتجلى طب فين صفة الغضب مؤجلة مؤجلة سبحانه الله سبقت رحمته ايه؟ غضبه. فين الغضب ما فيش غضب الغضب يقتضي الاصل بقول لك يبقى جهنم ويروح فيها - 00:41:31

انما ابدأ فقولوا له قولاً ايه ولزلك يعني لله در من قال يا من يتحبب الى من يعاديه فكيف بمن يتولاه ويناديه اذا كان فرعون بيعاديه

وبيقول للرسول قولا له قولا لينا - 00:41:53

لعله يتذكر او امال اللي بيناديه بقى وبيواليه ويسمع كلامه. اللهم اجعلنا منهم فقولاً له قولا لينا لعل لعل ورب العالمين يعلم انه لدي ولدي لا هيتذكر ولا ايه ؟ لكن لو ما جاش له رسول ربنا بعث له اتنين ، لو ما جاش له رسول واحد على الاقل كان يوم القيامة يقول لو بعث لي رسول يا رب - 00:42:16

ابقى احسن واحد مم. صح ولا صح ولا مش صح لكي لا يكون للناس على الله ايه ؟ حجة بعد الايه ؟ الرسل والله يعلم ان هو لن يتذكر ولن يخشى قال الشنقيطي لعل في القرآن بمعنى التعليل. قل لعل في القرآن بمعنى التعليل الا اللي في سورة الشعراء - 00:42:46 وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون اي كانكم تخلدون فالشاهد ان العلة من القول اللين هنا ايه يا اخوانا ؟ العلة من القول اللين التذكر او يخشى. طب واياه التذكر التذكر ان فرعون يعرف ان هو على باطل - 00:43:12

على باطل. ليتذكر كده يفوق. يعرف انه كده على باطل. والخشية انه يتردد. يبقى انا لو ما سمعتش كلام يحصل لي ايه صحيح يعني دي او دي لعله يتذكر يعني يعرف ان هو على باطل فيطلب الحق - 00:43:38 او يخشى يعني يتردد مش الشيطان ده ما تقولش مستمر يرجع لورا. يقدم رجله ويأخر رجل لحد ربنا سبحانه وتعالى ما يقبل منه يتوب الى الله لعله يتذكر او يخشى - 00:43:57

قالا ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا او ايه او ان يطغى سبحانه الله الى حنا سيدنا موسى في بيتهم مش كده هو واخوه هارون اه اننا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى - 00:44:10 قال قال لا تخافا اعفوا قال ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى تأملات في هذه الاية عباد الله خوف موسى وهارون خوف طبيعي خوف طبيعي يعني ايه خوف طبيعي - 00:44:36

خفنا من العدو طبيعي خفنا من المفترسات والمؤذيات طبيعي. ده خوف طبيعي فهم خافوا منه خوفا طبيعيا هذا الخوف طبيعي لا اثم فيه ولا وزر على صاحبه يا ترى في خوفني فيه وزر على صاحبه ؟ نعم. الخوف الطبيعي ده - 00:45:04 ما علوش وزر. وتجب ان تاخذ حذرك خوف من الاعداء خد حذر. يا ايها الذين امنوا خذوا ايه ؟ حذرکم وقال تعالى واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة - 00:45:29

ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبين مش يقول لك مسلا الحنة دي فيها بلطجية وعيال بيضربوا بالنار وبتاع ومش عارف ايه والجناين دي فيها كذا يقول لها ما باخافش الا من ربنا - 00:45:46 انت عبيط انت عبيط. خد حذرک ما مشيش في الطريق ده حنة مليانة بلطجية وبتوع وقطاع طرق وتصمم تمشي وده ما بيخافش الا من ربنا خلاص رح روح شوف هيعملك ايه يبقى ده جهري وسفه بس ده خوف طبيعي - 00:46:03

الراجل اللي في القصر ده راجل حمار ما بيفهمش هيعمل ايه ؟ يفرط علينا او ان يطغى. يبقى ده خوف ايه ها ؟ طب ما يقولوا احنا ما بنخافش الا من ربنا. هنروح جف انا - 00:46:26 واخويا اللي مسكه ان اطاعه واللي يمسح ها لا اننا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى هذا يسمى بالخوف الايه ؟ الطبيعي. من العدو من المفترسات من المؤذيات رسول الله يقول لك اقتلوا الاسوديين في الصلاة - 00:46:42

الحية والعقرب تلهم. طب ليه ؟ عشان خايف منهم يلدغوني الدغوني انا بصلي وكده بقى انا مش هعرف اصلي اصلا اقعد افكر فيهم وهيچوا لي وانا ساجد ولا جولي وانا راکع ولا مش كده ولا ايه - 00:47:05 والاية الجناح عليكم ان تقصروا من الصلاة ان خفتم بنخلي الصلاة رباعية اتنين ممكن نخلي السنائية ركعة صلاة الخوف المهم ده اسمه خوف طبيعي. لا يائثم صاحبه امال في خوف ممكن تأثم تشيل وزر ؟ اه خوف ايه بقى ؟ خوف السر - 00:47:21

خوف السر ده نوع من الشرك يعني ايه خوف السر ؟ تخاف من البدوي ؟ خاف من البدوي لو قالوا لك ايه ؟ في قرار بازالة الضريح والحاجات دي وننصف المكان. يلا يا عم اي حد يجيب اللودر بتاعه وييجي. لا يا عم اللودر لا - 00:47:50 يا عم تعال لأ مش رايح حتى الواد الموزف اللي تبع الوحدة تعال ياد اركب عشان لأ اخذ اجازة ابغ مرضي. ليه يا ولا ؟ لان انا اديني

اي حنة اهدها غير ده - 00:48:10

ده اسمه خوف ايه سر هيعمل لي حاجة تيجي تندر له ندر مسلا ولازم توفى مديون استلف. ما عيبش اجيب من تحت الارض. ليه؟ انا عندي حنة عيل واحد ليموته لي - 00:48:25

ولا ايه؟ ولا يوقف لي حال البت ما تتجوزش ولا هو لسه عريس في شهر العسل يطلق مراته صح ولا مش صح؟ ده اسمه خوف ايه بقى ها خوف السر. يعني ايه؟ يعني سر الراجل ده هياسر علي - 00:48:42

خوف السر ده موجود فطبعاً امسلة كتير في القرآن منها اللي في سورة هود قوم سيدنا هود بيخافوا من نفس الكلام اللي عندنا ده فلما سيدنا هود دعاهم الى توحيد الله - 00:49:03

وبدا يقول كلام مخالف للي هما عايشين عليه. قالوا ايه بقى؟ قالوا يهود ما جئتنا ببينة وما نحن بايه؟ بتارك الهتنا عن قولك وما نحن بمؤمنين. ان نقول الا اعتراك ايه؟ بعض الهتنا بسوء. لا لها مية - 00:49:21

بس السر بتاعها هو اللي خلاك دماغك مش مزبوبة. معقول اهي اسمه خوفى ده شرك بقى تخاف من واحد ميت واحد ميت ميت واحد بينك وبينه الاف الكيلومترات. مسلا يعني نقى اي حد بعيد كده في امريكا. شيخ في امريكا. ما تجيبوا شيخ - 00:49:47

بتوع امريكا كده اي حد هناك مسلا تخاف تتكلم عليه واخذ بالك حي او ميت بقى بينك وبينه الاف الكيلومترات وخايف منه على بعد خاف منه ده اسمه خوف ايه؟ ها؟ خوف سر. بلاش مشايخ - 00:50:08

تخاف من جمال اللي بيعملوا عمل خوف سر برضو ده الواد ده اهو بيكتب الراجل ده عنده كتاب عنده كتاب. كتاب ايه يلا؟ كتاب كتاب عارفين الكتاب هيخاف ابدأ اعلم معروف مش عاوز اكلمه ولا يكلمني ولا اجي ناحيته ولا يعمل لي عمل يا عم - 00:50:26

يعمل لي عمل لا اله الا الله. اسمه خوف ايه؟ وتلاقي ده انجس الخلق، لا عمره دخل المسجد ولا يعرف يتوضأ ولا يعرف يكن حلال ولا اي حاجة ابدأ والناس تخاف منه. اسمه خوف ايه؟ سر - 00:50:46

لا ما خوف موسى وهارون من فرعون ده خوف طبيعي. ليه؟ انسان غشيم. انسان ما عندوش دماغ. انسان بتاع دبح ما عندوش غير كده اعدام على طول وبقى له كم سنة بيعدم - 00:51:03

فعلشان كده قالوا ايه؟ نخاف ان يفرط علينا او ان يدي دي. هو عمل مين فيهم بقى؟ نمشي مع يخاف ان يفرطوا عليه. يعني ايه يفرط الفارط هو المتقدم امام الوالدين يهيئ المكان. سيدنا النبي فارض - 00:51:20

مش اسمه كده لأ صفته من صفاته الفارق. يقول انا فرطكم على الحوض. يعني ايه؟ يعني انا هسبقتكم واهياً الايه المكان عشان تيجوا بقى علي كده واسقيكم يا رب اسقنا من يده شرباً لا نظماً بعده - 00:51:43

يبقى الفارط يعني متقدم. فهنا نخاف ان يفرط علينا يعني ايه؟ قبل ما نقيم عليه الحب ونوري له الايات اول ما نقول له احنا جايين من عند رب العالمين ام سقف - 00:52:04

طير ابيهم يبقى ده عمل ايه بقى كده اه فرط عليهم. قبل ما نتكلم ما هو اذهب انت واخوك بايه؟ قبل ما نقول له تحب ايه نوربها لك؟ احب مين - 00:52:24

شيل يبقى ده ايه؟ قبل ما نقيم عليه الحجة قبل ما نتكلم احنا مجرد ما نقول له بس احنا الاتنين رسول رسول رب العالمين يقوم وفيه رب العالمين غيره تعالى خير لابيهم. يبقى كده فرط عليهم - 00:52:40

فبقول احنا خايفين من دي احنا خايفين من ايه؟ طب وتخافوا من دي ليه؟ ليه؟ يبقى ما عملناش حاجة ما ايه؟ ما عملناش حاجة كده. اه. مش خايفين من الموت كموت. لأ هم عارفين ان الموت باجل. هم عارفين كده ما عملناش حاجة. يعني المهمة اللي احنا

رايحين - 00:52:57

ما حققناش نخاف ان يفرط علينا او ايه؟ او يبقى هنا يفرط يعني يعجل بالعقوبة قبل ما نتكلم في اي حاجة يكون صدر قرار بالاعدام او ان يطغى. يعني ايه يطغى؟ يتجاوز الحد - 00:53:13

يتجاوز الحد في ايه؟ يعني يتزهر بالكبر بقى وان ما حدش قده ولا حد ييجي ناحيته ولا وهو ده اللي حصل. الثانية اللي حصلت بقى

التانية اللي حصلت فطبعاً يطغى هيطغى بقى في حق مين هنا يطغى في حق ربه بقى - [00:53:31](#)

وهو ده اللي حصل. يفرط عليهما ما فرضش. ما قدرش يعمل فيهم حاجة هيبه من عند الله وربنا لا تخاف انني معكما اسمع وارى.

يبقى ما عملش الاولانية. اللي هو ايه؟ لم يفرط علي. يعني لم يصدر قرار بالقتل. اومال - [00:53:49](#)

طغى على مين تجاوز الحد بقى تجاوز الايام بتقول بعد كده ان هو فعلاً تجاوز الحد. يعني بعد ما يسمع الحجة ونوري له الايات

ونوري له العصب ونوري له اليد ونوريه واي - [00:54:07](#)

لحد ما يسألنا يجاوب يقوم يقول ايه بقى وقال فرعون يا ايها الملاء اللي حواليه الحش بقى ما علمت لكم ده طغيان بقى بس ده زنبى

عن سيدنا هارون وموسى يعملوا فيه دي ايه بقى؟ خلاص - [00:54:21](#)

او انا ربكم الاعلى. او يا هامان ابن لي صرحا. لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى. موسى بيقول ان له اله في

السماء. عاوز ابص عليه. الله الله الله - [00:54:38](#)

نزود العيال خالص. اذا كان موسى نفسه ما بيشوفوش صح ولا مش صح؟ هتشوفه انت اه كده بيقى ايه ها؟ طغى عاوز بقى

صرح وعاوز حاجات عالية يطلع ويبص - [00:54:59](#)

اه ده كلام تاني خالص. انما انفرضش عليهم. اننا نخاف ان يفرط علينا. او ان يطغى قال لا تخافا انني معكما اسمع واقول خلاص

هنمشي هنروح بالمهمة ونقوم بالمهمة نكتفي بهذا القدر - [00:55:16](#)

نسأل الله ان ينفعنا بما علمنا وان يعلمنا ما ينفعنا صلى اللهم وسلم وبارك عليه - [00:55:41](#)